جامعة مدينة السادات

كليــة التــربيـة

قسم التربية

الأنشطة الطلابية مدخلاً لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس الثانوية "تصور مقترح"

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص (أصول التربية)

إعداد الباحثة

أميرة فتحي عبد الجواد علام

إشراف

أ.د/ عبد الناصر سعيد عطايا

أستاذ أصول التربيه ورئيس القسم السابق

كليه التربية – جامعة الازهر

أ.د/ زهيرالسعيد السيد حجازي

أستاذ أصول التربيه ورئيس القسم السابق

كليه التربية – جامعة مدينه السادات

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف البحث إلي التعرف علي دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المواطنة الرقمية ، والتعرف علي واقع توظيفها داخل المدارس واستخدم البحث المنهج الوصفي وتوصل البحث إلي أن توظيف الانشطة الطلابية يعد متطلًبا هاًما لتيسير تعلم وتنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب ، والتي أشار إلي أنها مهمة بدرجة متوسطة، وقد توصل البحث إلي النتائج الآتية:

- للمدرسة دور فعال في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة.
- إمتلاك البيئة المدرسية لمقومات تقنية عالية وتوظيفيها للأنشطة الصفية واللاصفية يساهم في إعداد المواطن الرقمي المحقق للمواطنة الرقمية والواعي بدوره الفاعل فيها .
- للمعلم والقائد التربوي والمناهج والبيئة المدرسية دور في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلاب عبر أبعادها التسع ، وذلك بتهيأتهم للدخول إلى مجتمع المعلومات الحديث والاستخدام الأمثل، والاستفادة القصوى منها في تنمية المجتمع من الناحية المعرفية، وبناء الاقتصاد الوطني الرقمي.
- تساهم المناهج في تحقيق المواطنة الرقمية ببث قيمها ومفاهيمها وأهميتها ومجالاتها وتحدياتها المعاصرة عبر المراحل التعليمية المختلفة والمقررات الدراسية والأنشطة المتنوعة .
- يساهم تكامل الأدوار بين عناصر العملية التعليمية بالمدرسة في قيادة مسار التحول الرقمي وتشكيل شخصية المواطن الرقمي الواعي بالاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية ، واكسابهم المهارات اللازمة للاستخدام بأمان ، وتنمية معارفهم بالحقوق والالتزامات والواجبات الرقمية.

وقدمت الباحثة تصور مقترح لتوظيف الأنشطة الطلابية كمتطلب أساسي في تنمية المواطنة الرقمية لدي طلاب المدارس .

الكلمات المفتاحية: الأنشطه الطلابية – المواطنة الرقمية – أبعاد المواطنة الرقمية.

مستخلص البحث باللغة الانجليزية:

Research Abstract:

The aim of the research is to identify the role of student activities in the development of digital citizenship, and to identify the reality of its employment within schools. The study used the descriptive approach, and the research concluded that the employment of student activities is an important requirement to facilitate the learning and development of digital citizenship among students, which he indicated is important to a moderate degree. The study concluded the following results:

- The school has an effective role in achieving digital citizenship among its students in the light of contemporary challenges.
- The school environment that possesses high technical components and employing them for curricular and extra-curricular activities contributes to the preparation of the digital citizen who achieves digital citizenship and is aware of his active role in it.
- The teacher, the educational leader, the curricula and the school environment have a role in achieving digital citizenship among students through its nine dimensions, by preparing them to enter the modern information society, optimal use, and making maximum use of it in the development of society in terms of knowledge, and building the digital national economy.

The curricula contribute to achieving digital citizenship by spreading its values, concepts, importance, fields and contemporary challenges through the various educational stages, curricula and various activities.

The integration of roles between the elements of the educational process in the school contributes to leading the digital transformation path and shaping the personality of the digital citizen who is aware of the rational use of digital technologies, providing them with the necessary skills to use safely, and developing their knowledge of digital rights, obligations and duties.

The researcher presented procedural proposals to employ student activities as a basic requirement in the development of digital citizenship among students.

Keywords: student activities – digital citizenship – dimensions of digital citizenship.

مقدمة:

نجد العصر الحالى يشهد ما لم يشهده عصر آخر من تقدم تقنى فى شتي المناحي وأهمها الثورة الهائلة في تقنيات الإتصالات والمعلومات وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ومن هنا يأتي العصر الرقمي كأحد الروافد المهمة في التأثير علي المواطنة وكذلك وفر للشباب مساحة من حرية التعبير عن الرأي ، وتستند المواطنة إلي مجموعة من القيم تتمثل في حب الوطن ، والولاء، والحرية،والمشاركة ،والمسئوليه، فلا خلاف بين المجتمعات على أهمية القيم في إحداث الاستقرار والأمن لأبنائها.

هذه القيم تمثل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات وأغلب الثقافات، وهي الجانب العالمي لمفهوم المواطنة ، ومسئولية التربية تجاه تلك القيم يتمثل في أمرين يكمل أحدهما الآخر، فالأول يتمثل في إكساب هذه القيم وتنميتها بداخل الطلاب عن طريق التعرف علي أبعادها وتعلمها، والثاني يتمثل في بناء الاتجاهات الإيجابية نحوها، ومحصلة هذين الاتجاهين هو بناء الوعي بأبعاد المواطنة لدى الطلاب، وترجمة هذا الوعي إلى أسلوب عملي وممارسات يومية (موسى علي الشرقاوي،١٩-٤٨،٢٠٠٤).

وبذلك نجد أن المواطنة الرقمية هي الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فالاهتمام بالمواطنة الرقمية واحترام أحكامها وتعلم أبعادها مكون أصيل من مكونات الدولة الديمقراطية المعاصرة، وهو تجسيد لأمة يحترم أفرادها بعضهم البعض، ويتحلون بالتسامح تجاه التنوع الذي يزخر به المجتمع.

لكن الاستخدام غير الصحيح للتكنولوجيا أصبح مشكلة رئيسة تواجه أبناءنا الطلاب وهم يتعاملون مع معطيات الحياة في العصر الّرقمي، حيث أصبحت هذه المشكلة مثار حديث وجدل واسع على صفحات الأخبار في العديد من الصحف والتي تدور أغلبها حول "استخدام الأطفال غير الرشيد للكمبيوتر والأجهزة المحمولة،" و"التكنولوجيا تتحدى المعلمين في المدارس والآباء في البيوت، "المخدرات الرقمية ادمان جديد يهّدد الشباب" "الإدمان الرقمي حرب الكترونية جديدة تداهم الشباب(جمال على الدهشان، هزاع بن عبد الكريم الفويهي،٤، ٢٠١٥)

فقد نتج عن التقدم التكنولوجي في هذا العصر أساليب جديدة تؤثر علي الإنتماء كالإستغلال غير المسبوق للأفراد والجماعات وغيرهم من مشكلات إجتماعية وأخلاقية ، ولا سبيل للخروج من هذه المشكلات إلا بإكساب الطلاب قيم المواطنة الرقمية وتنمية أبعادها بداخلهم حتي نتمكن من إنتاج توافق بين دواعي التقدم والإلتزام بالقيم والجذور الحضارية.

إن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعنا من خلال التربية والمناهج التعليمية في المدرسة أصبح من أساسيات الحياة وضرورة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربويه بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الاعلامية حتى تتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها .

ومن هنا يتضح دور المدرسة كمؤسسة تربوية على كافة المراحل الدراسية بشكل عام والمرحلة الثانوية بشكل خاص لما تملكه من أدوات وآليات وكوادر بشرية قادرة على تشكيل الجانب القيمي والسلوكي للطالب، و القيام بدورها الحيوي في امداد الطلاب بالقيم والسلوكيات المثلى كمواطنين رقميين .

ومن وظيفة المدرسة أنها تؤدي عدة نشاطات مختلفة منها الصفية واللاصفية وغيرهم وتعد الأنشطة الطلابيه ميدانًا فعالًا وخصبًا في تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية وأحد أبرز مكونات ووسائل المنهج في غرس قيم المواطنة الرقميه وتنميتها بداخل الطلاب لاسيما طلاب المرحلة الثانوية عن طريق عمل دورات تدريبية، من شأنها أن تنمي من قدراته التكنولوجية عن طريق تنفيذ ورش عمل لتنمية الجوانب العملية التكنولوجية لديه وتوفير مصادر تعلم للقراءة والاطلاع والتعلم عن المواطنة الرقمية (Ribble, M & Bailey, G,12-15,2004)

مشكلة البحث وأسئلته:

إذا نظرنا إلى واقع التعليم في المجتمع المصري نجده يواجه عدة تحديات قد تؤثر على قيم المواطنة الرقمية وأبعادها لدى أبنائه، بل وقد تجعلهم عرضة للاغتراب والذوبان في ثقافة الغرب وفقدان الهوية والتأثر بالغزو الفكري،بالإضافة إلى وجود مؤشرات تشير إلى ضعف المواطنة لدى الشباب لعل أبرزها ضعف الشعور بالانتماء، وقلة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم، ولا شك أن ضعف الانتماء يعد بمثابة القضية الأم التي تكمن وراء معظم مشكلات المجتمع.

وسوء إستخدام التكنولوجيا هو نمط سلوكى لا يزال يظهر في مجتمعنا. ولايزال التلفزيون والصحف يسردان ويعرضان مساوئ إستخدام التكنولوجيا.

ومن المشاكل البارزة فيما يتعلق بإساءة إستخدام التكنولوجيا ما يلي: الانتحال في الانترنت، والقرصنة في خوادم المدارس، وتحميل الموسيقى بصورة غير قانونية، والوصول إلى مواقع الويب الاباحية، ولعب ألعاب الفيديو خلال فترة الدراسة. وفي حين أن سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية له أسباب كامنة كثيرة، فيبدو من المعقول أن الاهتمام بالتعليم عامل يساهم في زيادة القدرة على التعامل مع التكنولوجيا (جمال على الدهشان،٨١-٨٥،٢٠١٦)

وقد أشارت نتائج الدراسة المسحية التي قام بها مركز بيو البحثي(PewResearch) في العام ٢٠١٢م أن (٩٥%) من المراهقين من سن (١٧-١٢سنة) يستخدمون الانترنت، وأن معدل الاستخدام اليومي يزيد. ووفق هذه النتائج التي تشير إلى تزايد أعداد المستخدمين المراهقين للتكنولوجيا والشبكات الرقمية، فقد أكدت وزارة التعليم الكندية في مقاطعة ألبرتا في دليميا علي الدورالمهم للمنظمات التربوية والمعلمين والآباء تجاه توعية الطلاب والأفراد حول مخاطر وايجابيات التكنولوجيا الرقمية وتحديداً تقديم منهج المواطن الرقمي، وتأثيره على استخدام التكنولوجيا(Alberta Education2012)

هكذا أتت هذه المبادرات الدولية بناءً على التقارير والدراسات التي توضح زيادة أعداد المستخدمين للتقنية والشبكات والمخاطر الناجمة عن الاستخدام المفرط والخاطئ لها، والحاجة إلى تنمية الوعي التكنولوجي، وأهمية إعداد مواطنين رقميين يتمتعون بوعي كافي، لمستقبل أصبحت التكنولوجيا جزء منه. وهذا ما أكدت عليه مجموعة من الدراسات، لعل من أهمها دراسة الدهشان (٢٠١٦) التي أكدت أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من المؤسسات التربوية القيام بدور مهم في إعداد الطلاب، وذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الشباب والأفراد، وتدريبيم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة.فالأنشطة بمجالاتها المتنوعة تساعد في تنمية المهارات الاجتماعية وتأكيد الذات.

وتأسيسًا على ما تقدم تبدو أهمية تحصين شباب المجتمع المصري ضد محاولات الغزو والهيمنة الثقافية والاستعمار الفكري،ولاسيما الشباب في المرحلة الثانوية؛ لأنهم شباب في دور التكوين والبناء، وفي مرحلة التطلع والبحث عن الذات، وهم شباب مملوء بالحماس وتعصف بهم مختلف الآراء والاتجاهات، إضافة إلى أنهم المحرك الأساس لكل تغيير سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

كيف يمكن تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم الثانوي العام من خلال الأنشطة الطلابية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما الاطار المفاهيمي للأنشطة الطلابية ؟

٢- ما الاطار النظري للمواطنة الرقمية ؟

٣- ما واقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدي طلاب المدارس؟

٤- ما مدي تأثير الأنشطة الطلابية على تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس ؟

٥- ما التصور المقترح لتحسين دور الأنشطة المدرسية لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحسين دور الأنشطة الطلابية في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

١- الكشف عن مدى تنمية الأنشطة الطلابية لأبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس.

٢- تحديد الاطار المفاهيمي للأنشطة الطلابية لأبعاد المواطنة الرقمية في ضوء الأدبيات التربوية .

٣- التعرف على الأسس النظرية لأبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس .

٤- عرض تصور مقترح لتحقيق وتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس من خلال الأنشطة الطلابية.

أهميه البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال ما يلي:

١- ضروره إلقاء الضوء علي أهمية الموضوع الذي يتناوله البحث وهو أبعاد المواطنة الرقمية والتوعيه بدورها الفعال بين طلاب المدارس وتنميته خاصة في ظل التحديات المعاصرة التي مر بها المجتمع المصري في العقود الماضية من أحداث المتلاحقة.

٢- قد تساعد نتائج هذه الدراسة المسئولين عن التربية والتعليم بصفة عامة والقائمين على وضع المناهج الدراسية بصفة خاصة في التأكيد على تضمين المناهج وبالتحديد المقررات والأنشطة المدرسية ما يساعد على تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس بما يمكنهم من مواجهة التحديات المعاصرة، والاستفادة بأكبر قدر ممكن من مستجدات العصر دون الاخلال بالقيم والمبادئ.

٣- مساعدة المهتمين بالتنشئة التربويه ـ خاصة المعلمين والآباء ـ وتوعيتهم بأهمية الاطلاع علي أبعاد المواطنة الرقمية لدى الأبناء، حتى يتمكنوا من معرفة ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه مجتمعهم؛ لأن توافر هذه الأبعاد يعد أحد دعائم تماسك المجتمع.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث فيما يلي:

حدود موضوعية: يركز البحث الحالي على الكشف عن أهميه توعية طلاب المدارس بأبعاد المواطنة الرقمية ، ودور الأنشطة الطلابيه في تنميتها، ومعوقات ذلك.

منهج البحث وأدواته:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة أهداف البحث وتحديد أهم معوقات تنفيذ الأنشطة الطلابية بها، ومن ثم وضع تصور مقترح لتطوير دور الأنشطة الطلابية في تنميه أبعاد المواطنة الرقمية لدي طلاب المدارس.

مصطلحات البحث:

١- **الأنشطة الطلابيه:Student Activities**: هي برامج تهدف إلى إضفاء الحيوية على المواد الدراسية عن طريق تفاعل الطالب مع بيئته وإكسابه الخبرات والمعارف واكتشاف طاقاته وصقل مواهبه واستثمار أوقات فراغه لبناء شخصيته(محمد عبد الرشيد عبد الله،١٣،٢٠٠١)

٢- **المواطنة الرقمية: Digital Citizenship**: هي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو الصور، مثل: البريد الالكترونى، والمدونات، والمواقع، ومختلف شبكات التواصل الاجتماعى(edmonton catholic schools2012)

٣- **أبعاد المواطنة:Citizenship dimensions**: هي مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يتشربها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها تأثير على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها إنتماؤه وولاؤه لهذا الوطن(عبد الرحمن بن علي الغامدي،١٣،٢٠١٠)

وعليه تعرف الباحثة دور الأنشطه الطلابية في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية أنها توظيف برنامج تنظمها المدرسة بشكل متكامل مع البرنامج التعليمي، داخل الفصل أو خارجه وفي أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهائه، بهدف تنمية قدرات الطالب وميوله في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة وإعداد الطلاب لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا.

الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع البحث بشكل غير مباشر، وبطبيعة الحال فإن مسح الدراسات السابقة لا يعني رصدًا لجميع الدراسات أو حشدًا لها، بل تحليلًا لبعض اسهاماتها في تكوين الاطار النظري للدراسة الحالية، وتمهيدًا لاعداد الدراسة الميدانية اللازمة لها، وسوف تقتصر الدراسة في عرضها للدراسات السابقة على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب مع التركيز على المرحلة الثانوية والدراسات التي ربطتها بالأنشطة المدرسية كما أنه قد تم استعراضها وفق ترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث ومن أهم هذه الدراسات ما يلي:

أولاً الدراسات العربية:

١- دراسة (صبحي شعبان شرف، محمد السيد الدمرداش٢٠١٤) بعنوان: معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية:

الهدف: هدفت الدراسة تحديد معايير التربية على المواطنة الرقمية، وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المرتبطة بهذه المعايير وتلك التطبيقات

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وكان من أهمها أن هناك حاجة ضرورية لإعداد الأجيال الناشئة للتربية على المواطنة الرقمية، وأوصت الدراسة بأهمية تضمين منظومة التدريب برامج لتنمية المديرين والمعلمين للتأهيل للتربية على المواطنة الرقمية.

٢- دراسة تهاني بنت أحمد بركات باحكيم(٢٠٠٩) بعنوان: دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية:

الهدف: هدفت الدراسة تحديد درجة إسهام برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة بمجالاتها لدى طالبات المرحلة الثانوية، والكشف عن أهم المشكلات التي تعوقها عن القيام بهذا الدور.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استعانت بالاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات اللازمة من عينة الدراسة التي تكونت من (١٠٠) رائدة نشاط من رائدي التوعية الإسلامية في مدارس هذه المرحلة.

أهم النتائج: توصلت إلى إسهام برامج التوعية الإسلامية بهذه المرحلة في تنمية قيم المواطنة الرقمية بدرجة عالية، وجاء المجال الإيماني في الترتيب الأول من حيث ترتيب مجالات قيم المواطنة الصالحة، يليه المجال الاجتماعي ثم السياسي ثم الاقتصادي وأخيرًا المجال الثقافي، ومن أهم معوقات هذه البرامج هو قلة توفر مكان مناسب لممارسة أنشطة التوعية الإسلامية، وقلة الحوافز التشجيعية للمشاركة في هذه الأنشطة، وقلة إتاحة الحرية للطالبات في اختيار النشاط الذي ترغبنه، لذا أوصت بتخصيص ميزانية كافية لدعم نشاط التوعية الإسلامية، والاهتمام بتفعيل التعلم التعاوني والعمل كمجموعات.

٣- دراسة عبد الرحمن سعد الغامدي(٢٠١٩) بعنوان: دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف ماهية القيم الخلقية في الفكر التربوي بصفة عامة ، وفي الفكر التربوي الإسلامي بصفة خاصة، والتعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية، والكشف عن وجهات نظر المعلمين حول قيام الأنشطة الطلابية بدورها بإختلاف التخصص والخبرة، والتعرف على

المعوقات التي تحد من قيام الأنشطة الطلابية بدورها، وتقديم أهم التوصيات لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بمدارس الثانوية العامة حكومي (نهاري) التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض ، والبالغ عددهم(٣٥٦٤معلم) في (١١٠) مدرسة حكومية في مدينة الرياض.

أهم النتائج: وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها ما يلي: النتائج المتعلقة بدور النشاط الطلابي في تنمية بعض القيم والنتائج المتعلقة بالمعوقات التي تحد من قيام النشاط الطلابي بدوره في تنمية بعض القيم.

٤-دراسة ايمن سيد سعيد عبد المعطى (٢٠٢٠) بعنوان: برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

الهدف: هدفت هذه الدراسة تحديد قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتوصل إلى برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز تلك القيم فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على استخدام المنهجين الكمى لجمع البيانات وتحليلها، والكيفى لاستخلاص النتائج من تلك البيانات. تم إجراء الدراسة خلال الفترة من ٢٠١٩/٩/٢٢م إلى ٢٠٢٠/٧/١م، وتم إجراء الدراسة على عدد (٣٦٤) من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بنى سويف.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى أن مستوى قيم المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية مرتفع القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك القيم بصفة عامة (٧٨.١٦٪) مما يؤكد على ضرورة وأهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (خصوصاً فيما يتعلق بقيمة المشاركة السياسية).

كما توصلت الدراسة إلى برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١ – دراسة(2005) Hurme, Tarja-riitta; Jarvela, Sanna بعنوان: أثر الإشتراك في الانشطه الطلابيه باستخدام الكمبيوتر بشكل تعاوني.

الهدف: هدفت الدراسه التعرف علي أثر الإشتراك في الانشطه الطلابيه بإستخدام الكمبيوتر بشكل تعاوني، منهج **الدراسة:** إستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينه الدراسه من ٤٥ طالبا من طلاب قسم الرياضيات ، وكانت أدوات الدراسه عباره عن إستبانه تكونت من أسئله مفتوحه وزعت علي أفراد العينه بهدف الوصول إلي مزايا ومبررات إستخدام الحاسب الآلي في الأنشطه الطلابيه من وجهه نظر الطلاب أنفسهم.
أهم النتائج: توصلت الدراسه إلي عده نتائج من أهمها أن الحاسب الآلي أداه مناسبه في الأنشطه الطلابيه لجميع فئات الطلاب سواء الموهوبين والعاديين وبطيئي الفهم كلُ علي حسب مستواه وقدراته ومهاراته ودوافعه وسرعه تعلمه وقدرته علي حل المشكلات .

٢ – دراسة (2014) Hoover, Michelle & Kyle, Bobbi بعنوان: مشروع تطوير المواطنه الرقميه.

الهدف: هدفت الدراسه إلي تبني فكره التعلم المبني علي المشروع في المدارس التابعه لوزاره التربيه والتعليم بالصف التاسع ،يسعي هذا المشروع إلي زياده استخدام فنيات اللغه كأداه فعاله في عمليات التواصل الرقمي ،وكذلك انشاء أنواع متعدده من النصوص التي تمكن من القدره علي بناء المعني والتعبير عن الفكار والتفكير الإبداعي والنقدي في التواصل الرقميمع الآخر،وبهذا يكتسب الطلاب الكفايات الأساسيه ليصبحوا مواطنين رقميين يفهمون القضايا الإنسانيه والثقافيه والمجتمعيه المتعلقه بالتكنولوجيا والممارسات الأخلاقيه والقانونيه المترتبه علي هذا الإستخدام .

منهج الدراسة: إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

أهم النتائج: من أبرز نتائج هذه الدراسه هي صياغه مشروع قانون للمواطنه الرقميه داخل المجتمع المدرسي يضمن تثقيف المجتمع حول الحقوق والمسئوليات المطلوبه للتحول الرقمي الفعال.

٣- دراسة .(Dotterer& Harrison 2016) بعنوان التعليم الرقمي داخل الفصل المدرسي:

الهدف: هدفت الدراسة إلي تشجيع ممارسة المواطنة الرقمية في مجالات التعليم المختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتسليط الضوء علي مزايا وفوائد تدريس المواطنة الرقمية للشباب.

منهج الدراسة: إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلي أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد علي محو الأمية الرقمية، ويمنح الشباب اطار أخلاقي للتعامل مع التكنولوجيا ويزيد قدرتهم علي التعامل مع الفضاء الرقمي، وأوصت الدراسة بضرورة البحث عن أفضل السبل لضمان حصول الطلبة علي معرفة شاملة بالمواطنة الرقمية، وضرورة تطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحيث تكون المواطنة الرقمية جزءاً أساسياً فيه ، وأن تقوم المدارس بدعوه أولياء الأمور للمشاركة في تطوير المناهج الدراسية .

٤- دراسة (Heath, K. Marie 2018) بعنوان مدي ثقافه طلاب المدارس لمفهوم المواطنه الرقميه:

الهدف : هدفت الدراسة التعرف علي مدي ثقافة طلاب المدارس لمفهوم المواطنة الرقمية من أجل تعزيز مجتمع أكثر شمولية وضمان استمرار الديمقراطية، كما هدف إلي أن تكون مفاهيم المواطنة الرقمية محددة وواضحة.

منهج الدراسة:استخدم الباحث المنهج التحليلي للكشف عن العلاقة بين مجال تكنولوجيا التعليم والمواطنة الرقمية.

أهم النتائج : أشارت النتائج إلي أن استخدام مفهوم المواطنة الرقمية غير واضح وأنه يعوق استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم ، وضروره اعاده صياغة مفهوم المواطنة الرقمية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح مدى تنوعها من حيث الأهداف، ودرجة الأهمية، والمنهجية المتبعة، والأدوات المستخدمة، كما يتضح وجود ندرة في الدراسات التي تناولت دور الأنشطة المدرسية في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم الثانوي العام، ويمكن توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وجوانب الاستفادة منها فيما يلي:

- **أوجه الشبه بين البحث الحالي والدراسات السابقة:**

يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في:

- ✓ التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية وأبعادها ودور المؤسسات التعليمية في اكسابها وتنميتها.
- ✓ التأكيد على الدور البارز الذي تؤديه الأنشطة الطلابيه في تعلم و اكساب أبعاد المواطنة الرقمية وتنميتها.
- ✓ منهج الدراسة: حيث استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

يختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في:

- ✓ الهدف من الدراسة: حيث يسعي البحث الحالي الكشف عن أهميه أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس، ودور الأنشطة الطلابيه في تنميتها، ومعوقات ذلك.
- ✓ مجتمع الدراسة: حيث لم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة دور الأنشطة الطلابية في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس.

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

إستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة ابتداءً من تعرف الأسس النظرية لأبعاد المواطنة الرقمية والأنشطة الطلابية ، وانتهاءً بوضع تصور مقترح لتحسين دور الأنشطة الطلابية في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس.

ثانياً:الإطار النظري للبحث:

يعيش العالم عصر يتسم بأنه عصر التكنولوجيا، عصر المعرفة، عصر الثورة المعلوماتية، عصر الانفتاح على العالم، عصر المتغيرات المتلاحقة؛ تلك المتغيرات التي تزداد يوًما بعد يوم، وتغزو العقول والأذهان، وتملأ الفكر بالمعلومات الكثيرة، والتي لا يمكن أن يتجرد منها الأفراد، أو ينسلخوا منها، بل يندمجون فيها بشكل إجباري، ليس فيه اختيار. وقد حدث في هذا العصر تحوّل الكتروني رقمي كبير في شتى مجالات الحياة: الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، التعميمية، الثقافية؛ حتى أُطلق عليه العصر الرقمي؛ حيث

أصبحت معظم الأشياء يتم التعامل معها رقمًيا؛ مع ضرورة الاندماج مع هذا التحول الرقمي الهائل؛ مما يفرض الكثير من التحديات التي تواجه الأبناء في تعاملاتهم الرقمية المختلفة.

مفهوم المواطنة الرقمية: تعددت التعريفات لهذا المفهوم ومنها:

– هي عباره عن : مجموعة الضوابط والمعايير اللازمة للتعامل الأفضل مع الوسائل الحديثة (Dotter 2016,)

– وهي قواعد التواصل المسئول والمناسب مع التكنولوجيا ليتمكن الأفراد من الحياة بأمان في العصر الرقمي (Bolkan 21–23, 2014)

– وتعرفها المسلماني أيضاً بأنها : " مجموعة من المعايير والمبادئ والأساليب التي يجب على الفرد أن يمتلكها أثناء تفاعلها مع غيره باستخدام الأدوات والوسائط الرقميه مثل البريد الالكتروني والمدونات الالكترونية وشبكات المعلومات كالفيس بوك والتويتر والواتس اب وغيرهم(لمياء ابراهيم المسلماني ١٥–٢٠١٤،٩٤).

أما أبعاد المواطنة: فهي مجموعة من الأسس التي تقوم عليها المواطنة.

وهذه الأبعاد تعد الأساسية في المواطنة، لذا فإن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على المواطنة بكافة جوانبها فهي لا ترتبط ببعد معين فقط،إنما لها تأثير شامل سواء كان تأثيراً إيجابياً أو سلبياً، وفي هذا الاطارو يؤكد جونستن(Johnston,2012) أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على أخلاقيات الشباب، وتندرج في السلوك الغير المهني.

وتعرف أبعاد المواطنة ايضا انها مجموعه من المحددات والأطر التي تمكن الطالب من إستخدام التكنولوجيا الرقميه إستخداما سليما، والمتمثله في:

- الوعي بالحقوق والواجبات الوطنية.
- الالتزام بمهارات التواصل، وتبادل المعلومات الرقمية في التعامل مع الأخرين.

- اتباع اسس السلامة الصحية،والأمنية الرقمية.
- التمسك بالهوية والحرص علي الثقافة الرقمية.
- احترام القانون والأمن الرقمي.

وتري الباحثه أن أبعاد المواطنة الرقمية هي جملة المحاور والمجالات التى تتضمن كيفية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية وأنها ذات أهميه بالغه في مواجهه التطور التقني. وبمراجعة أدبيات البحث يتضح أن هناك شبه اتفاق على أن هناك تسع محاور للمواطنة الرقمية وهي الوصول الرقمي ، الاتصال الرقمي ، التجارة الرقمية، الثقافة الرقمية ، قواعد السلوك الرقمي، القانون الرقمي ، الحقوق والمسؤوليات الرقمية ، الرفاهية الرقمية ، الأمن الرقمي . وهذه المحاور (أبعاد) ليست منفصلة ولكنها متكاملة مع بعضها البعض.

أهمية المواطنة الرقمية:

تتمثل أهمية المواطنة الرقمية فيما يلي:

- ✓ الممارسة الأمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا .
- ✓ اكتساب السلوك الايجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذي يمتاز بالتعاون والتعلم والانتاجية.
- ✓ تحمل المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.

كونها أداة تساعد في إدراك ماهو صحيح، وما هو خاطيء . كما أنها تساعد المعلمين على الاشتراك مع الطلاب في مناقشات مرتبطة بمواقف في الحياة.

مبررات تفعيل المواطنة الرقمية:

المدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية والإجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهدافه التربوية التي تضمن فلسفة التربية بأبعادها الاقتصادية والنفسية والاجتماعية وتعمل على تنمية شخصية الطلاب الإدراكية والإنفعالية والوجدانية والجسمية، وكذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوسهم وتكوين

إتجاهات إيجابية تجاهها بالإضافة إلى العمل على نقل التراث الثقافي وتجديده وأيضاً غرس الانتماء وقيمة في نفوسهم. والواقع هناك بعض المبررات العديدة التي تبرز دور المؤسسة التعليمية في تربية المواطنة بصفة عامة والمواطنة الرقمية بصفة خاصة وأهم هذه المبررات ما يلي:(شرف،الدمرداش،١٢٩-١٤٧،٢٠١٤).

١- أن المؤسسة التعليمية تمثل بيئة إجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته، وقوانينه التي وضعت لتتماشي مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير التي هي جزء منه تتفاعل فيه ومعه وتؤثر فيه وتتأثر به، بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

٢- أن المقررات الدراسية إلزامية يدرسها كافة التلاميذ، ولذلك تعتبر أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع.

٣- تعد المدرسة في المؤسسات الرسمية التي توظفها السلطة السياسية في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى التلاميذ.

٤- إحتوائها للفرد فترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي أم بالنسبة للعام الدراسي أو بالنسبة لعمر المتعلم فتؤثر فيه وتعدل من سلوكه إضافة إلى إكسابه المعلومات المختلفة التي تساعده على حياته .

مفهوم النشاط الطلابي:

- هو كل ما يمارسه الافراد من اعمال تتحدد طبقا للبرامج والسياسات المحددة، اوهي الاعمال العادية التي يقوم بها الناس مجتمعين، وتنطوي على التعاون وبذل الجهد في العمل او اثناء ممارسة النشاط(رفعت عزوز ١٢،٢٠١٤)
- الأنشطة الطلابيه هي مجرد تنفيس عن الطاقه الإنفعاليه والحركيه والتي تبدو في صوره جري وتسلق وقفزوركوب دراجات ولعب وتمارين ،ولا يكون النشاط قائماً علي الجانب الجسمي والحركي فقط بل قد يتخذ مظهراً آخر كالتفكير الذي ينتهي بالفرد إلي الوصول لمجموعه من الأفكار الجديده او إلي إعاده تشكيل الأفكار القديمه وإعطائها معني جديد ومهم(Mearlt, Robert231,2001).

أهميه الأنشطة الطلابية في المرحله الثانوية:

تنبع أهميه المرحله الثانوية لما تتمتع به من طبيعه خاصه من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم التي من أهمها تطور النمو المعرفي والعقلي لذا فإنها تستدعي ألواناً من التوجيه والإرشاد والإعداد تختلف فيها عن أي مرحله سابقه او لاحقه وهي المرحله التي يحتاج فيها الشاب إلي تنميه قيمه الوطنيه والإرتفاع بمستوي المواطنه عنده كما يحتاج إلي إبعاده عن الأفكار الهدامه والمتطرفه (عبد الرحمن الغامدي ٢١١-٢٣٥،٢٠١٩).

من هذا المنطلق تأتي أهميه الأنشطة الطلابيه لما يقوم به من دور فعال للتعامل مع هذه المرحله العمريه الشائكه. ومن خلال ماسبق تناوله يشير البحث إلي الأهمية البالغة للأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية لتزامنها مع مرحله المراهقه التي يمرون بها، حيث تقابل هذه المرحلة مرحلة المراهقة المتوسطة من ١٥:١٨ سنه. وبإعتبار أن النشاط المدرسي جزءاً من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم و أساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفع، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم، ويتمتع الطلاب المشاركون في برامج النشاط بروح قيادية، وثبات انفعالي، وتفاعل اجتماعي، كما أنهم أكثر ثقة في أنفسهم، وأكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين،وانهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم وبالتالي ينتج مواطن صالح ، منتج ، قادر علي مواكبه العصر .

فإن أهميه الأنشطة الطلابيه تكمن في كونها غنية بالأهداف الوجدانية التي تسهم في تثبيت المفاهيم وإدراك طبيعة العلاقات التكامليه وأثرها في الحياة العملية.

فالأنشطه التعليميه بشكل عام والأنشطه الرقميه بشكل خاص وظائف عديدة ومتنوعة يمكن توضحيهم في النقاط التالية:

١- تنمية مهارات معرفية لدى المتعلم: والعمل على إيجاد علاقات ربط أو تكامل أو تفسير أو استنتاج، وهذا يعد بحق أسلوبا جيدا لتعليم المتعلم كيفية التفكير.

٢- الربط بين النظرية والتطبيق: ويشمل أجراء التجارب وتصميم نماذج أو غير ذلك من الأنشطة التي تربط بينالحقائق النظرية وتطبيقاتها.

٥- تنمية مهارات الاتصال: تساعد المتعلم على ممارسة مهارة الاتصال والتدريب عليها، حيث سيكون في حاجة إلى الكتابة والقراءة والتحدث والاستماع.

٦- تعلم التخطيط والعمل في فريق: تعلم التخطيط والعمل في فريق فالنشاط يحتاج إلى التخطيط والعمل والتعاون .

٧- اكتشاف وتنمية ميول واتجاهات وقيم: إن هذه الجوانب لاتحظى بجانب كبير من الاهتمام، على الرغم من أنها تعد موجهات لسلوك الفرد، ومن ثم فأن الاهتمام بها وتوجيهها على نحو سليم يعد من قبيل بناء الإنسان من الداخل.

٨- تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلمين: (معرفي،وجداني، نفسي ،حركى).

٩- توسيع نطاق التفاعل بين المتعلمين والمواقف التعليميةوالتعلمية.

١٠- إثارة دافعية المتعلمين للتعلم الفعال.

١١- إتاحة الفرص أمام الطلاب لاختيار وتجريب قدراتهم على الابتكار.

يشير البحث الى انه لتحقيق وظائف الأنشطة و اهدافها لابد من تنوع مجالاتها وفعاليتها ومن هذه المجالات ما اشارت اليه منظمه اليونسكو UNESCO (2005) والمؤكد بأن مجالات الأنشطة تتعدد وتتنوع كما تختلف من مدرسه إلى أخرى وذلك يحسب حجم المدرسة و إمكاناتها .

واقع الأنشطة الطلابية في المدارس:

الأنشطة التي يقوم بها الطلاب يمكن إعتبارها مواد مصاحبه للتعليم الصفي وكذلك اللاصفي منها وتهدف إلي إشباع ميولهم والإستجابه لهواياتهم وقدراتهم الخاصه وإكتشاف إستعداداتهم وتوجيهها،وهي عباره عن خبرات في الحاضر تعد الطلاب للمستقبل وتعتبر ضروره لتكامل النمو الإنساني ،فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن الطالب من تحقيق النمو المعرفي والنمو البدني والحركي والإنفعالي

والوجداني والنفسي والإجتماعي كما يتمكن الطالب من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصيه من خلال الإبتكار(شحاته،النجار٢٠٠٣،٦٥).

وهنا يشير البحث الي أمثله للأنشطة داخل الصف وتتمثل في الأمور الأتيه:

- عرض ومناقشة الملخصات والبحوث الأدبية والعلمية التي يعدها الطلبة.
- إعداد وإستخدام المكتبة ومصادر التعلم الأخري .
- إعداد لوحه الإعلانات داخل غرفه الدراسة.
- تقسيم طلاب الصف إلي مجموعات عمل تقوم كل مجموعه بعمل معين تنافسي.

المشاركة في الجوانب الإدارية والتنظيمية للصف.

أما الأنشطة خارج الصف مثل جماعه المسرح او الموسيقي او التربيه الرياضيه والتربيه الفنيه والأنشطة الثقافيه المختلفه والخروجات العلميه وتقديمها وفق خطه وبرنامج زمني محدد منها:

١- **الأنشطة الثقافيهة:**وتشمل الصحافه المدرسيه وصحف الحائط والمجلات المدرسيه والإذاعه المدرسيه والمسرح والأنشطة الإحتفاليه والمحاضرات والمناظرات والإلقاء والمسابقات والمكتبه ويكسب الطلاب من خلال الأنشطة الثقافيه المعارف والمعلومات وتهدف إلي بناء منتج متميز من الطلاب يستطيع تحمل المسئوليه متسامح ويلتزم بقيم المجتمع المصري (قرار وزاري ٦٢بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢٧).

٢- **الأنشطة الإجتماعية** :ومنها مشروعات الخدمه العامه،ومعسكرات العمل،والبرلمان المدرسي ،والمسابقات وتهدف لبناء جيل من الطلاب ينتمي لوطنه ويحب العمل الجماعي ويمارس واجبه الإجتماعي طبقاً لقيم ونظم المجتمع المصري وتدعيم السلوكيات الإيجابية وتعديل السلوكيات غير السويه وتوعيه الطلاب بالقيم الخلقيه والإجتماعيه حتي يتمكنوا من مواجهه المتغيرات والتحديات في مجتمعهم(قرار وزاري ٦٢بتاريخ٢٠١٣/٢/٢٧).

٣- **الأنشطة العلمية:**تشمل المجلات العلميه والمسابقات والمعارض العلمية ونوادي العلوم والبرامج العلمية في الإذاعة المدرسية وغيرها وتهدف إلي بناء جيل مبتكر من الطلاب قدر علي الإختراع من خلال

مجموعة من الأنشطة التي تعتمد علي التجارب والتطبيقات العملية مما يتيح لهم إكتشاف مواهبهم وقدراتهم عن طريق ممارسة هوايتهم وترسيخ مفهوم التفكير العلمي(قرار وزاري ٦٢ بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢٧).

٤- **الأنشطة الرياضية** :ومنها الألعاب الرياضية والأنشطة الخاصة بالتدريبات البدنية كالمهرجانات الرياضية ولأنشطة الجماعات الكبيره ككره القدم وكره السلة ،وأنشطة الجماعات الصغيره كالمصارعة والألعاب الفردية ،والمعسكرات الكشفية.

وتهدف إلي تحقيق نمو جسمي متوازن وتعمل علي إشباع ميولهم وقدراتهم وبناء جيل قوي الجسم ومفيد للمجتمع(قرار وزاري ٦٢بتاريخ٢٠١٣/٢/٢٧).

٥- **الأنشطة الفنية** :من أمثلة الأنشطة الفنية الخط والرسم والزخرفة والتصوير والنحت والنقش والطباعة والحرق علي الخشب والتشكيل بالورق والبلاستيك والفلين وتجميل المدرسة والمعارض والتمثيل وتهدف الي تنمية الذوق الفني والجمالي لدي الطالب ونشر قيم المحافظة علي الموارد العامة والخاصة وتفعيل المشاركة المجتمعية لتوظيف المواهب الفنيه ودعم النشاط الفني(قرار وزاري ٦٢بتاريخ٢٠١٣/٢/٢٧).

٦- نشاط البيئة والسكان والصحة:

يشرف عليه غالباً أحد المعلمين مكوناً مجموعات تمارس مجموعة من الأنشطة ومشروعات تطرح بمعرفه قسم البيئة والسكان والصحة وتنفذ طبقاً لدليل الأنشطة البيئيه والسكانيه والمسابقات مثل مسابقه المشروع البيئي ومسابقه الأنشطة البيئية والسكانية والصحية ومسابقة المراجعة البيئية ومسابقة الأبحاث.(دليل الأنشطة البيئيه والسكانيه والصحيه٢٠٢٠/٢٠٢١).

٧- الأنشطة الالكترونية :

والأنشطة الإلكترونية أحد أساليب التعلم النشط التي يمكن توظيفها وإستخدامها في بيئه التعلم من خلال الويب ومنها التعلم التعاوني في مجموعات عبر شبكات الويب والمناقشات الالكترونيه والعصف الذهني الالكتروني والمنتديات الالكترونية (عبد العزيز عبد الحميد ،٢٤٩-٢٥٠،٢٠١١).

فهناك تجدد مستمر لأشكال استخدام تقنيات التعليم والمعلومات في تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية، أكثرها أهمية فيما يلي

***الرسوم والملصقات التوضيحية والكرتونية:** وهي من الوسائط التي تخص الطلاب على التفكير الناقد من خلال قراءة هذه الملصقات الرسوم وتحليلها ومقارنتها.

***البرمجيات التعليمية المتوفرة على الانترنت:** من خلالها يتم تقديم مجموعة من الأنشطة والتدريب والممارسة التي تقدم للطلاب باستخدام الحاسوب بقصد إحداث تغيرات في السلوك يؤدي إلى تشكل مهارات

التفكير والاستنتاج في مواقف تعليمية الكترونية أو مدمجة في التعليم التقليدي الصفي.

***المكتبات الرقمية والالكترونية:** ويمكن من خلال هذه المكتبة تحسين الدعم المقدم للأنشطة الصفية واللاصفية داخل وخارج غرفة الدراسة.

***البريد والمنتديات الالكترونية:** حيث يتم استخدامهما لدعم الأنشطة التعليمية الذاتية والتعاونية في مجالات البحث.

***المختبرات الافتراضية:** وهي عبارة عن مختبرات مصممةعلى برمجيات ثلاثية الأبعاد ويقوم الطالب باختيار نوع التجربة العلمية وأدواتها وطريقة إجراءها ويتفاعل معها خلال عمليات التجريب.

***الألعاب التعليمية العادية والمحوسبة والالكترونية:** حيث تقوم بدور مهم في تعليم الصغار من خلال الأنشطة التعليمية المصممة بصورة جيدة وممتعة عليها، ومن أمثلتها: البطاقات المصورة، وألعاب التركيب، والألعاب الالكترونية المتطورة.

نتائج البحث:

يمكن بيان أهم النتائج التي تم الوصول إليها وفقاً للبحث على النحو التالي :

١- للمدرسة دور فعال في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة.

٢- امتلاك البيئة المدرسية لمقومات تقنية عالية وتوظيفيها للأنشطة الصفية واللاصفية يساهم في إعداد المواطن الرقمي المحقق للمواطنة الرقمية والواعي بدوره الفاعل فيها .

٣- من شأن الأدوار التربوية والتوعوية التي يقوم بها قائد المدرسة تحقيق المواطنة الرقمية والمسؤولية الإلكترونية التي تعود على المدرسة والمجتمع بالخير.

٤- للمعلم دور في غرس أبعاد المواطنة الرقمية وتنميتها لدى الأجيال من خلال توظيف التقنية في العملية التعليمية وتفعيل إستراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والإبتكاري.

٥- للمعلم والقائد التربوي والمناهج والبيئة المدرسية دور في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلاب عبر أبعادها التسع ، وذلك بتهيأتهم للدخول إلى مجتمع المعلومات الحديث والإستخدام الأمثل، والإستفادة القصوى منها في تنمية المجتمع من الناحية المعرفية، وبناء الاقتصاد الوطني الرقمي.

٦- للمعلم والقائد التربوي والمناهج والبيئة المدرسية دور في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلاب بتنمية الوعي لديهم بتحمل مسئولية الأمن الالكتروني والحذر من الجرائم الإلكترونية.

٧- تساهم المناهج في تحقيق المواطنة الرقمية ببث قيمها ومفاهيمها وأهميتها ومجالاتها وتحدياتها المعاصرة عبر المراحل التعليمية المختلفة والمقررات الدراسية والأنشطة المتنوعة .

٨- لعناصر العملية التعليمية بالمدرسة دور في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلاب بتعزيزالهوية الوطنية والعربية ، والحفاظ على القيم المجتمعية في ظل الانفتاح على الثقافات الأخرى والاتصال به .

٩- لعناصر العملية التعليمية بالمدرسة دور في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلاب في المراحل العمرية المختلفة من خلال تشكيل الحصانة الفكرية والذاتية وادراك حجم التحديات المعاصرة التي أنتجتها التقنيات الرقمية الحديثة واستخداماتها وتأثيراتها عليهم وعلى الآخرين.

١٠- يساهم تكامل الأدوار بين عناصر العملية التعليمية بالمدرسة في قيادة مسار التحول الرقمي وتشكيل شخصية المواطن الرقمي الواعي بالاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية ، واكسابهم المهارات اللازمة للاستخدام بأمان ، وتنمية معارفهم بالحقوق والالتزامات والواجبات الرقمية.

ثالثاً: التصور المقترح

أ) فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح في هذه الدراسة على واقع أن الحياة اليومية في العصر الحالي والذي يطلق عليه (العصر الرقمي) تحولت وبشكل متزايد وملحوظ من حياة عادية في الواقع إلى حياة رقمية في عالم افتراضي، فالاستخدام المكثف لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتقنيات الحديثة أصبح سمة مميزة لهذا العصر للمشاركة في الأنشطة

الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية وغيرها، الأمر الذي معه تحتم على جميع الأفراد تعلم وممارسة كثير من الأساليب التقنية المتقدمة لمواكبة التقدم التقني المعاصر وأيضاً التوعية بالسلامة والأمن الالكتروني، وتعلم ثقافة وآداب التعامل الرشيد مع تلك التكنولوجيا الرقمية، كما أن الدراسة الحالية توصلت إلى الكثير من نقاط ضعف لدى طلاب المدارس والتي تقف كحجر عثرة في سبيل أن تصبح لديهم ثقافة مواطنة رقمية بالفعل، الأمر الذي دفع الباحثة إلى وضع تصور مقترح وذلك بهدف تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس لمواكبة كل ما هو جيد في عصر التقنية الرقمية ، وكذلك من أجل اعداد مواطنين رقميين فاعلين ومنتجين ومؤثرين في بناء مجتمع قوي متماسك.

وتتضح ملامح فلسفة التصور المقترح من خلال النقاط الآتيه:

١- الاهتمام المتزايد من قبل جميع دول العالم المتقدم بالمواطنة الرقمية.

٢- اهتمام مصر بتطوير التعليم لجعله مواكب للعصر والتطورات الحادثة فيه.

٣- التكنولوجيا في حياة الانسان الحاضرة والمستقبلية، وضرورة الاعداد لهذا التحدي المستقبلي.

٤- حاجة الطلاب للتسلح بثقافة المواطنة الرقمية للتكيف مع مستجدات العصر الرقمي والعالم الافتراضي.

٥- وجود علاقة وثيقة بين ثقافة المواطنة الرقمية والمهن المستقبلية التي يدور معظمها في فلك المجتمع الإفتراضي.

ب) الأسس التي يرتكز عليها التصور المقترح:

يرتكز التصور المقترح على عدة أسس هي كما يلي:

١- تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس ليست مسؤولية الدولة وحدها وانما مسئولية الأفراد أيضاً..

٢- طلاب المدارس هم محور أساسي في منظومة الاقتصاد الرقمي.

٣- تطوير وتحسين أداء كافة العاملين بالمدارس لمواكبة عصر التقنية الرقمية وذلك لتهيئتهم لتوظيف التقنيات الرقمية في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

٤- تضافر جهود كافة المؤسسات المجتمعية من المشاركة الإيجابية في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس .

٥- إقرار كافة أفراد العينة من طلاب ومعلمين ومديرين بأن المدارس على الرغم من مناداة الدولة بتطويرها إلا أنها لا تنال الإهتمام الكافي.

جـ) أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تحقيق عدة أهداف من بينها ما يلي:

١- تحديد المتطلبات التي يمكن من خلالها تحقيق تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس .

٢-تغير الإتجاهات والرؤى تجاه طلاب المدارس وتحويل المواقف من السلبية إلى الإيجابية لكافة أفراد المجتمع والمؤسسات المجتمعية نحوهم.

٣- تحسين مهارات وقدرات المعلمين بالمدارس لتأهيلهم للتعامل مع التقنيات الرقمية الحديثة.

٤- تفعيل دور أولياء الأمور بشكل إيجابي ودفع الأسرة لأن تكون شريك في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى أبنائهم.

٥- تشجيع المخططين والمختصين إلى وضع خطط لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس لأنهم عصب التقدم الاقتصادي في الدولة.

٦- توجيه القائمين على التعليم بضرورة الإهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية وربطها بالانترنت.

د) اجراءات التصور المقترح:

يقوم التصور المقترح على وجود خطة واضحة المعالم تشترك في تنفيذها إدارة المدرسة والمعلمين والطلاب كفريق عمل متكامل، يعمل على تطبيق ما يأتي:

مواجهه التنمر الالكتروني أو التسلط عبر الانترنت والحد منهم :

توجد مجموعة من الاجراءات المرتبطة بالتنمر الالكتروني أو التسلط عبر الانترنت التي ينبغي تثقيف المنتسبين إلى المدارس بها، من طلاب ومعلمين ومديرين واداريين ونشرها بينهم، بحيث تصبح ثقافة عامة في المدارس ، يفهمون أبعادها ويطبقونها عند التعامل مع المجتمع الافتراضي فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني أو التسلط عبر الإنترنت وهي :

- عدم الرد على أي رسالة نصية أو منشور أو حتى تغريدة ، ميما كانت مستفزة .
- عدم فتح الرسائل الإلكترونية مجهولة المصدر.
- عدم إعطاء كلمة المرور الخاصة بك لأي شخص تحت أي ظرف سوى الوالدين.

محو الأمية الرقمية:

هناك مجموعة من الاجراءات المرتبطة بمحو الأمية الرقمية التي ينبغي تثقيف المنتسبين إلى المدارس بها، من طلاب ومعلمين ومديرين واداريين ونشرها بينهم، بحيث تصبح ثقافة عامة في المدارس الثانوية الفنية، يقيمون أبعادها ويطبقونها عند التعامل مع المجتمع الإفتراضي فيما يتعلق بمحو الأمية الرقمية هي:

- تدريب الطالب على معرفة أساسيات الحاسب الآلي، وذلك حتى يتسنى للطالب عند حدوث عطل في الجهاز معرفة طريقة التعامل معه.
- تدريب الطالب على طريقة إستخدام المتصفحات المختلفة، والتي تساعد على تصفح المواقع المختلفة.

تعزيز السلوك الرقمي الايجابي:

هناك مجموعة من الاجراءات المرتبطة بالسلوك الرقمي الايجابي التي ينبغي تثقيف المنتسبين إلى المدارس بها، من طلاب ومعلمين ومديرين وإداريين ونشرها بينهم، بحيث تصبح ثقافة عامة في المدارس يقيمون أبعادها ويطبقونها عند التعامل مع المجتمع الافتراضي فيما يتعلق بالسلوك الرقمي الايجابي بها:

- وضع الهاتف المحمول على وضع صامت أثناء الحصص الدراسية.
- عدم التحدث بصوت مرتفع أثناء استخدام الهاتف المحمول.
- الكتابة بطريقة واضحة ومختصرة عند استخدام البريد الإلكتروني.

نشر الحقوق والمسؤوليات الرقمية وترسيخها:

هناك مجموعة من الاجراءات المرتبطة بالحقوق والمسؤوليات الرقمية التي ينبغي تثقيف المنتسبين إلى المدارس بها، من طلاب ومعلمين ومديرين واداريين ونشرها بينهم، بحيث تصبح ثقافة عامة في المدارس و يقيمون أبعادها ويطبقونها عند التعامل مع المجتمع الافتراضي فيما يتعلق بالحقوق والمسؤوليات الرقمية:

– من حقك تبادل المحتويات الرقمية مع الآخرين، لكن تقع عليك مسؤولية الحفاظ على سمعتك في المجتمع الرقمي مثلما تحافظ على سمعتك في المجتمع الحقيقي، فكل ما تقوله أو تفعله على الإنترنت لو تأثير على سمعتك الرقمية، لذا عليك توخي الحذر فيما تتبادله من محتوى مع الآخرين سواءأ كان معلومات أو صور أو آراء.

– من حقك التعبير عن رأيك بكل حرية، لكن لا تفرض هذا الرأي على غيرك بالقوة.

– عن تعرضك لتهديد، ابتزاز، بلطجة عبر الانترنت تقع عليك مسؤولية الابلاغ عنها، وهي تعتبر من حقوقك أيضاً.

– من حقك أن يكون لك خصوصية ومعتقدات خاصة بك، والآخرين كذلك، لذا مسؤوليتك تكمن في احترام خصوصيات ومعتقدات الآخرين.

– عند نشرك لمحتوى رقمي، عليك ذكر مصدر هذا المحتوي.

طريقة التنفيذ:

١– يمكن تنفيذ الجوانب المقترحة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس كما يأتي:

٢– عقد لقاءات بصفة مستديمة لطلاب المدارس من أجل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لديهم.

٣– عقد ورش عمل لتدريب المعلمين والمديرين على الطريقة المثلى التي من شأنها تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس.

٤– عقد ندوات ولقاءات وورش عمل مع أولياء الأمور من أجل مشاركتهم للمدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس.

٥– دعوة المختصين في مجال المواطنة الرقمية للمدرسة لعقد لقاءات وورش عمل، من أجل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس.

٦– استضافة المدرسة لرجال الدين لعقد ندوات تعريفية تحيط أعضاء المجتمع المدرسي بالتعرف على ما لهم

من حقوق رقمية وما عليهم من مسؤوليات رقمية.

٧- انشاء صفحة الكترونية لكل مدرسة واستخدامها في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس.

٨- تعميق روح الولاء والانتماء للوطن في نفوس طلاب المدارس ، حتى لا يقعوا فريسة للتطرف والارهاب الالكتروني.

٩- أن يتم استغلال اجازة نصف العام وآخر العام من أجل تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

١٠- أن يتم امشاركة أولياء الأمور في ورش عمل وندوات تثقيفية حتى يصبحون مرشدين لأولادهم فيما يخص ثقافة المواطنة الرقمية.

المراجع:

أولاً :المراجع العربية:

١- ايمن سيد سعيد عبد المعطى (٢٠٢٠).برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠،**مجله** كليه الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعيه،كلية الخدمة الاجتماعية التنموية ، جامعة بنى سويف،المجلد ٢١،العدد ٢١،الجزء ٥،ص ص ٥٦٣-٦٠٢.

٢- تهاني بنت أحمد بركات باحكيم(٢٠٠٩). دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة **ماجستير** ، كلية التربية، جامعة أم القرى،المملكه العربيه السعوديه.

٣- جمال على الدهشان(٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، **مجلة** نقد وتنوير، العدد الخامس،السنة الثانية،ص ص ٨١-٨٥.

٤- جمال على الدهشان، هزاع بن عبد الكريم الفويهي(٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي،**مجلة** كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الرابع، مجلد ٣٠،ص ص١-٤٢.

٥- حسن شحاته ،زينب النجار(٢٠٠٣).**معجم المصطلحات التربويه والنفسيه**،الدار المصريه اللبنانيه.

٦- رفعت عزوز(٢٠١٩).**الأنشطه التربويه والمدرسية**، ط(٢) ،القاهره ،مؤسسه طيبه للطبع والنشر .

٧- صبحي شعبان شرف، محمد السيد الدمرداش (٢٠١٤). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، **المؤتمر الدولي السادس** لضمان جودة التعليم، أنماط التعليم ومعايير الرقابة علي الجودة فيها، مسقط، سلطنة عمان،١١-١٠ديسمبر،ص ص ١٢٩-١٤٧.

٨- عبد الرحمن بن علي الغامدي(٢٠١٠). قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور تربوي إسلامي ـ دراسة ميدانية، رسالة **ماجستير**، مكتبة الملك فهد الوطنية،السعودية .

٩- عبد الرحمن سعد الغامدي(٢٠١٩). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.**مجله** كليه التربيه،جامعه أسيوط،المجلد٣٥،العدد٢،ص ص ٢١١-٢٣٥.

١٠- عبد العزيز عبد الحميد(٢٠١١).**تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليميه** ،القاهره:المكتبه العصريه.

١١- عبدالرحمن الغامدي(٢٠١٩).دور الأنشطة الطلابيه في تنميه بعض القيم الخلقيه لدي طلاب المرحله الثانوية بمدينه الرياض،**مجلة** كليه التربيه،جامعه أسيوط،المجلد٣٥،العدد١٠،الجزء٢، ص ص ٢١١-٢٣٥.

١٢- لمياء ابراهيم المسلماني (٢٠١٤)، التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة ،**مجله** عالم التربية ،المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد(٤٧)، المجلد(١٥)، ص ص ١٥-٩٤.

١٣- محمد عبد الرشيد عبد الله(٢٠٠١). **النشاط المدرسي**، الرياض، دار المريخ للنشر.

١٤- موسى علي الشرقاوي(٢٠٠٤). رؤيه مستقبليه لتطوير كليات التربيه في ضوء معايير الاعتماد الاكاديمي ، **مجلة** كلية التربية بالزقازيق ،ج ٩،العدد ٤٨ ،ص ص ١٩-٤٨.

١٥- وزاره التربيه والتعليم(٢٠٢٠/٢٠٢١).قطاع التعليم العام،الإداره المركزيه للتعليم الثانوي،الإداره العامه للتربيه البيئيه والسكانيه والصحه،دليل الأنشطة البيئيه والسكانيه والصحيه،ص٣٣.(نحو تحقيق تنميه مستدامه)

١٦- وزاره التربيه والتعليم:قرار وزاري رقم ٦٢بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢٧ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

17- Alberta Education(2012). Digital citizenship policy development guide, **School Technology Branch**, Retrieved on April 4, 2017, available at : http://education.alberta.ca/admin/technology.aspx

18- Bolkan. (2014): Resources to Help You Teach Digital Citizenship, **T HE Journal**,Vol.41,No.12,pp 21-23.

19- Dotterer, George, Hedges ,Andrew ,Parker,Harrison (2016).Fostering digital in class room, Education Digest **Journal,** vol.82,No.3, pp 81- 94,Vilnius, Lithuania.

20- edmonton catholic schools. (2018) digital citizenship- administrative policy **,Journal** of Education and Practice**,** Vol.9, No.32 .available at : www.iste.org .

21- Heath, K. Marie (2018). What kind of (digital) citizen? A between studies analysis of research and teaching for democracy, International **Journal** of Information and Learning Technology, Vol. 35 No. 5,pp342-356.

22- Hurme, Tarja-riitta; Jarvela, Sanna (2005): "Students' Activity in Computer-Supported Collaborative Problem Solving", International **Journal** of Computers for Mathematical **Learning**, vol 10, no 1, pp.49-73.

23- Hoover, Michelle & Kyle, Bobbi (2014). Developing Digital Citizenship Through Project-based Learning**, Master Studying**, University of Britsh Columbia.

24- Johnston, L (2012). Ethical Consequences of Using Social Network Sites for Students in Professional Social Work Programs. **Journal** of Social Work Values and Ethics, vol9,no 1,pp164-181.

25- Mearlt, Robert (2001)**Activities and Children in the Kindergarten**, Kanjam Publisher.

26- Ribble, M & Bailey, G. (2004). Digital citizenship: focus questions for implication**،journal** of Learning and Leading with Technology**.** 32(2),pp12-15.

27- UNESCO.(2005). School Management. A Training Manual for Education Management, International Institute for Capacity Building in Africa.